

الخطب المنبرية - الحشيش والمخدرات

عبدالقادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:30](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله اكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - [00:00:50](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد رجل يقتل زوجته واولاده ثم ينتحر. فتاة تخنق نفسها بحبل - [00:01:20](#)

قرية صغيرة ينتحر فيها خمسة من الرجال في مدة قليلة شاب يقتل امه اخ يتحرش لاخته اين عقول الناس؟ اذهبت عقولهم؟ نعم لقد اذهبا سم هو اخطر من الخمر واضر. لقد - [00:01:50](#)

اذهبها سلاح يقتل الرجل به نفسه وهو يضحك ويلعب لقد اذهبا داو ان نخر في عود مجتمع خارت قواه وهلك شبابه وذهب دينه. لقد اذهبا السرطان الابيض الحشيش والمخدرات. ذلك المستنقع الائم المنتن - [00:02:30](#)

الذي يراد لمجتمعنا ان يغرق فيه. ان من اعظم نعم الله تعالى فعلى الانسان التي ميزه بها عن سائر البهائم التي جعلها مناط لتحميله الامانة. نعمة العقل العقل الذي يعرف به العبد - [00:03:10](#)

صواب من الخطأ والحق من الباطل والغي من الضلال. ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقوا تفضيلا. الاوان من اعظم الاعراض عن هذا الاكرام. والكفران بهذا الانعام - [00:03:40](#)

ان يغطي الانسان عقله ان يحجبه عن التفكير ان يرتكس به حتى لا يصير كالبهيمة. يقول ويفعل ولا يدري ما يقول ويفعل. يقتل ويبطش بلا وعي يسرق وينتهب ويتفحش بلا تفكير عن طريق - [00:04:10](#)

عن طريق هذه السموم المخدرات والمسكرات والحشيش والخمر. ان الشريعة لما حرمت الخمر واغلظت فيه العقوبة والزجر وجعلت فيه حدا كسائر العظام. ان الشريعة لن تقتصر في تحديد الخمر وتعيينه على عصير العنب - [00:04:40](#)

كما يتوهم كثير من الناس بل كل ما غطى العقل على وجه اللذة والطرب. كل ما اسكر فهو خمر سواء كان محكوما او مستنشقا او مطعوما او مشروبا او غير ذلك من الاخلاق والمركبات. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. كل - [00:05:10](#)

مسكر خمر كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر ترى في الدنيا ومات وهو عليها مدمن. لم يشربها في الآخرة. روى البخاري ومسلم من حديث ابي موسى رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ ابن - [00:05:40](#)

فبل الى اليمن فقلنا يا رسول الله ان في ارضنا شرابا يقال له المزمر من الذرة وشرابا يقال له البتع من العسل يعني شرابان يسكران من غير عصير العنب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام - [00:06:10](#)

وروى الامام مسلم عن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل من جيشان وجيشان بلد من اليمن فقال يا رسول الله ان بارضنا شرابا يقال له المزمر من الذرة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اهو مسكر؟ فقال نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:06:40](#)

عليه وسلم كل مسكر حرام ثم قال ان على الله عهدا ان على والله عهدا ان من شرب الخمر في الدنيا اسقاه من طينة الخبال في

الآخرة قالوا وما طينة الخبال؟ قال عصارة اهل النار. او قال عرق اهل النار - [00:07:10](#)

يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والالصاب والالزام من عمل الشيطان فاجتنبوه. كان عمر يقف على المنبر ويبين للناس ان الخمر ليس عصير العنب فقط فيقول الخمر كل كل ما خامر العقل. وعليه فكل - [00:07:40](#)

ثم غطى العقل مما يتعاطاه كثير من الناس اليوم من الحشيش والمخدرات والمشروبات هو من الخمر الذي لا يجتمع مع الايمان الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام. لا يزني - [00:08:10](#)

حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. وقال فيه عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يدخلون الجنة. الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر وقال عليه الصلاة والسلام من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين - [00:08:30](#)

فان مات فهو في النار. فان تاب تاب الله عليه. يقول النبي عليه الصلاة والسلام جاءني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وشاربها اخرها ومعتصرها وساقبها ومشتاقها وحاملها والمحمولة اليه - [00:09:00](#)

وبائعها لماذا عظمت الشريعة من شأن هذه الفاحشة؟ وغلطت لانها اصل كل رذيلة وبنية وفاحشة لانها بوابة كل كفر وضلال وانحراف. لانها جسر كل ذهاب للعقل واسفاف واسمع هذه القصة العجيبة. ذكرها الحافظ المنذري عن عثمان رضي الله عنه. قال عثمان -

[00:09:30](#)

اثنان بالخمر فانها ام الخبائث. وان رجلا ممن خلا قبلكم ارادته امرأة غوية عن نفسه. فارسلت اليه جاريتها وقالت ان سيدتي تدعوك لتشهد. فانطلق اليها. فجعلت كلما دخل بابا اقفلت حتى اذا وصل الى حجرة فيها امرأة وضيئة - [00:10:10](#)

وفيها باقية خمر وفيها غلام. فقالت اما اني ما دعوتك للشهادة ولكني اردتك عن نفسك. فاما ان تقع علي واما ان تقتل الغلام اما ان تشرب الخمر ظن هذا الرجل ان شرب الخمر اهون الشرور. فشر - [00:10:50](#)

قريب كاسا ثم استزاد حتى سكر. فوقع عليها ثم قتل الغلام قال عثمان فاجتنبوا الخمر فوالله لا يجتمع في القلب ايمان وادمان خمر الا اذهب احدهما الآخر. وهذا ما نراه اليوم. بل نرى اليوم يا اخوان شرا - [00:11:20](#)

لذلك اسمعتم بما يسمى الاتش بوز كريستال الميث الذي ينتشر بين الشباب انتشار النار في الهشيم. هذا المخدر اول ما يفعله في الرجل انه يقتل فيه الغيرة. ويؤجج فيه الشهوات ويقوده الى - [00:11:50](#)

فلا تسأل بعد ذلك عن الفواحش وبيع الاعراض. هذا المخدر لا يزال بالرجل حتى يقتل اقرب الناس اليه. حوادث القتل العجيبة قتل ام قتل ولد قتل اخ جله من تعاطي هذه السموم. ثم ان سلم هو - [00:12:20](#)

وسلم اهله من هذه المخدرات. لم تزل به الوسواس تحاصره. ولم تزل به هموم الادمان. تحيط من كل جانب حتى يقتل نفسه.

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تحسى - [00:12:50](#)

سما فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتحسى سمه خالدا مخلدا فيها ابدا. بل كثير من هؤلاء لا يقتل نفسه الا بعد بان ينتزع الايمان من قلبه انتزاعا. لا يموت الا وقد اطفأ كل ذرة - [00:13:10](#)

حسن ظن بالله لا يموت الا وقد استولى على قلبه اليأس من روح الله. والله تعالى يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ومن نجا من ذلك فلا تسأل - [00:13:40](#)

عما ينتابه من الامراض العصبية والعضوية والنفسية حتى يؤول به الامر الى قتل نفسه تسببا. اما المال ان الغرام الواحد. من هذا المسحوق يصل ثمنه الى الف وخمسمائة ليرة تركية. والمتعاطي يحتاج - [00:14:00](#)

على الاقل من اين يأتي بالمال؟ يبيع كل ما يملك. ثم بعد ذلك يسرق وينتهب ويبيع عرضه. والله لقد سمعت وسمع غيري من طلبة العلم ووقفنا عن قصص تشيب لها الروس. بعد ان يتورط في هذا المستنقع يورط زوجه - [00:14:30](#)

سناتي ثم يبيع عرضه عيادا بالله تعالى. اما الاسرة فما ظنك باسرة يسوسها ويقودها مدمن مخدرات. خراب ودمار. تسكك وبوار تلاشى مستقبلها بالكلية وحكم عليها بالاعدام. ان اعظم خدمة تقدم لاعدائنا ان ينشر الحشيش والمخدرات في - [00:15:00](#)

مجتمعاتنا ما الذي يطمع منا العدو باكثر من هذا؟ لا شيء لو اراد العدو ان يفعل ذلك بالسلاح لمستته طاعة. وان لمروجي هذه السموم

وسائل حيث انهم يزينون شرب المخدرات والحشيش ويهونونه للنفوس - [00:15:40](#)

في دعوى انه اخف ضررا من الدخان حتى قال لي بعضهم الدخان استطيع ان في كل وقت. اما الحشيش والمخدرات فلا استطيع الا في اوقات محدودة. فهو اخف وكل هذا كذب ودجل. فان الدخان وان كان حراما. الا انه لا مقارنة - [00:16:10](#)

بينه وبين الحشيش البتة. وهذا امر يعرفه علماء الاسلام من سالف الزمان. يقول ابن من ثمانية قرون يقول فان الحشيشة المأخوذة من اوراق القنب كانوا يستخرجونها في ذلك الزمان من هذا النبات. فان الحشيشة المأخوذة من اوراق القنب - [00:16:40](#) يجلد متعاطيها كما يجلد شارب الخمر. ثم قال بل هي اخبت من من الخمر من جهة انها تفسد العقل والمزاج وتورث متعاطيها ضيافة وتخنثا. ومن وسائل ترويح هذه السموم انهم يعطونها - [00:17:10](#)

اول الامر على سبيل الهدية دون ثمن ريثما يوقع الرجل او الشاب في شراكمهم ومن وسائل ترويحها ابتداؤها بعيارات خفيفة من مرخيات الاعصاب حتى هذه وان اقتصر عليها فلا تجوز. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر - [00:17:40](#) ومفتر. ومن وسائل تزيينها بل اس ذلك. واعظمه اصحاب السوء فان صاحب السوء يضعها لك في شرابك دون ان تشعر. ففر من هؤلاء فرارا بركة من الاسد اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:18:10](#)

الحمد لله الغني الحميد المبدئ المعيد العفو الواسع والعقاب الشديد من هداه فهو السعيد السديد. ومن اضله فهو الطريد البعيد. واشهد ان لا اله الا الله تأكيذا بعد تأكيد لبيان مقام التوحيد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف من اضل - [00:18:40](#) السماء واقلت البيد. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اولي العون على الطاعة اما بعد فان مكافحة الحشيش والمخدرات والخمور والمسكرات اجبة على كل مسلم. واول من يقع عليه ذلك هي السلطة الحاكمة. فيجب عليها اتخاذ - [00:19:20](#) اتخذوا اجراءات جادة رادعة تجاه تجار هذه السموم ومروجيها فان المخدرات من اعظم الحاربة. ومن اشد الفساد في الارض. وان مروجي المخدرات من اول لمن يدخل في قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض - [00:19:50](#) ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او يوفوا من من الارض ثم انه بعد ذلك يجب على الاباء مراقبة ابنائهم بعناية وان مما يؤسف له انك تجد بعض الصالحين ورواد المساجد قد ابتلي اولاده بهذا البلاء - [00:20:20](#)

ونحن في زمن فتن عظيمة. ينبغي فيه ان تعظم مراقبة الوالد لابنائهم وتفقد اياهم. وكذلك ينبغي على العاملين بالشأن الطبي من اطباء وصيادلة ان يتقوا الله فيما يكتبونه وما يبيعونه من وصفات فان كثيرا من الاصناف التي - [00:20:50](#) تستخدم لتخفيف الالوجاع يستغلها اهل السفاهة والسفل لاجل الاتجار في الحشيش والمخدرات. واختتم بتنبيه على مسألة. سألني عنها بعض الاخوة الجمعة الماضية وهو ان بعض المصلين اذا فرغنا من صلاة الجمعة صلى الظهر احتياطا - [00:21:20](#) هذا مما لا اصل له في الشريعة. بل هو بدعة ما انزل الله بها من سلطان وتكلف وتزويد وتزود على الشرع واستدراك عليه. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:21:50](#)

ودمر اعداء الدين. اللهم نج المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم نج المستضعفين من المسلمين في غزة والسودان اللهم اطعم جائعهم وامن خوفهم وأوي مشردهم. اللهم احفظهم وتولهم واكتب لهم فرجا عاجلا يا رب - [00:22:10](#) رب العالمين. اللهم انصر عبادك المجاهدين. اللهم اجمعهم على الحق المبين. اللهم اجمعهم على اتقى قلب رجل واحد منهم يا رب العالمين. اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وكبيرنا وصغيرنا - [00:22:30](#) ذكرنا وانثانا. اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام. ومن توفيته فتوفه على الايمان. اللهم نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - [00:22:50](#) من الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:23:10](#)